

أثر استراتيجية (SQ3R) في تحصيل طلاب الصف الرابع الاديبي في مادة الجغرافية

رنا غانم الطائي

حسين إسماعيل شكر محمود

جامعة الموصل كلية التربية للعلوم الإنسانية

(قدم للنشر في ٢٠٢١/٨/٦ قبل للنشر في ٢٠٢١/٩/١٤)

ملخص البحث

يهدف البحث الى التعرف على أثر استراتيجية (SQ3R) في تحصيل لدى طلاب الصف الرابع الاديبي في مادة الجغرافية، وبلغ مجموع افراد العينة (٤١) طالب بواقع (٢٠) طالب للمجموعة التجريبية و(٢١) طالب للمجموعة الضابطة، وأجريت عملية التكافؤ بين المجموعتين في بعض المتغيرات، هي:(العمر الزمني بالأشهر، المعدل العام للطلاب للصف الثالث المتوسط، التحصيل في مادة الجغرافيا للصف الثالث المتوسط، حاصل الذكاء، المستوى التعليمي للأبوين)، كما تطلب البحث اعداد أداة الاختبار تحصيلي في مادة أسس الجغرافية وتقنياتها وبعد تطبيق الاختبار التحصيلي لمجموعتي البحث، تم جمع البيانات وتحليلها احصائيا باستخدام اختبار (مان وتتي)، وظهرت النتائج انه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات الاختبار التحصيلي للمجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح طلاب المجموعة التجريبية، وفي ضوء نتائج البحث استنتج الباحثان فاعلية التدريس باستخدام استراتيجية (SQ3R) في المدارس الإعدادية والثانوية في مدينة الموصل وهي ذات فعالية إيجابية في زيادة مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الرابع الاعدادي/فرع الاديبي، واستكمالا للبحث الحالي يقترح الباحثان اجراء المزيد من الدراسات مثل أثر استراتيجية (SQ3R)، في التحصيل لدى طلاب الصف الخامس الاديبي وتنمية وعيهم البيئي، اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تتناول نفس المتغيرات على مواد أخرى كالتاريخ او اللغة العربية.

The Effect of (SQ3R) strategy on the Achievement of Fourth-Grade Literary Student in Geography

Hussein Ismail Shukr **Rana Ghanem Al-Tai**
University of Mosul/Collage of Education for Human Science

Abstract

The research aim's to identify the impact of the (SQ3R) strategy on the achievement of Fourth grade literary students in geography, the total number of the sample reached (41); (20) students for the experimental group and (21) students for the control group. The process of equivalence between the two groups in some variables, they are:(age in months, the general average of the student for the third intermediate grade, achievement in geography for the third intermediate grade, intelligence quotient, Parents' educational level), The researcher prepared an achievement test instrument in the subject of the foundations of geography and its techniques, After applying the achievement test and the geography literacy scale for the two research groups, data were collected and statistically analyzed using the (Mann-Whitney) test, and the results was that there is a statistically significant difference at the level of significance (0,05) between the mean scores of the achievement test for the experimental and control groups, And for the benefit of the experimental group students, according to the results of the research, the researcher concluded the effectiveness of teaching using the (SQ3R) strategy in middle and high schools in the city of Mosul, and to complement the current research, the researcher suggests conducting more studies, such as the effect of the (SQ3R) strategy on the achievement of fifth grade literary students and the development of their environmental awareness, conducting a similar study to the current study dealing with the same variables on other subjects like History or Arabic language.

أولاً: مشكلة البحث Research statement

يواجه تدريس مادة الجغرافية في الوقت الحاضر العديد من التحديات التي تجعل من الواقع التعليمي بوجه عام يتأثر بذلك، ومن أبرز تلك التحديات التي يواجهها تدريس الجغرافية هي ان الكثير من مدرسي المادة اعتادوا على استخدام طرائق واستراتيجيات اعتيادية والتي تعتمد على الالتقاء والتلقين في تقديم الموضوعات الجغرافية والتي تجعل مشاركة الطالب محدودة مما اثار نوعا من النمطية في سير الدروس، حيث يتمخض عن ذلك ضعف التفاعل بين المدرس والطالب اثناء سير حصة الدرس مما يؤدي الى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية وخصوصا الصف الرابع الاعدادي وهذا ما لمسها الباحث خلال مقابلاته عدد مدرسي ومدارس الجغرافية ممن لديه ١٠ سنوات فاكتر خدمة في التدريس، و لاحظ الباحث ذلك واضحا من خلال اطلاعه على سجل درجات طلاب الصف الرابع الاعدادي فرع الادبي في مادة "أسس الجغرافية وتقنياتها" لعدد من الاعداديات والثانويات، حيث وجد ان اغلب درجات الطلاب الفصلية والنهائية متدنية في نفس المادة، ومن الأسباب التي تؤدي لانخفاض المستوى التحصيلي للطلاب هي الصعوبة التي يواجهونها في فهم المادة المقروءة مما يؤثر سلبا على الأداء الدراسي اليومي للطلاب مما يترتب على ذلك انخفاض في مستواهم التحصيلي بحصولهم على درجات ضعيفة، كما ان التحصيل الدراسي والذي يعد من جهة الطالب هو خلاصة ما توصل اليه في مسيرته الدراسية ومن ناحية العملية التعليمية فانه يمثل الهدف الذي تسعى المؤسسة التعليمية الى تحقيقه من اجل تنشئة جيل متعلم واع مدركا لكافة الجوانب العلمية في مجاله الدراسي، وفي مقابلة اجراها الباحث مع عدد من مدرسي مادة الجغرافيا في اعداديات مدينة الموصل، ذكر جميعهم ان مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب في مادة الجغرافيا بدرجة "متوسطة"، كما ذكر عددا من المدرسين انه ليس له معرفة بالاستراتيجيات الحديثة في التدريس وبالأخص استراتيجية (SQ3R)، وذكر بعضهم انه ما زال يستخدم طرائق واستراتيجيات قديمة في تدريس

مادة الجغرافيا، وبهذا حدد الباحثان مشكلة البحث في الإجابة على السؤال التالي: ما أثر استراتيجية

(SQ3R) في تحصيل طلاب الصف الرابع الاديبي في مادة الجغرافيا؟

ثانيا: أهمية البحث Importance of the research

من المعلوم ان للمواد الاجتماعية أهمية بارزة في المناهج الدراسية، فهي تغطي مساحة كبيرة للمراحل الدراسية الابتدائية والثانوية، وكذلك تساهم في اعداد الطلبة تربويا ومهنيا وتجعلهم أعضاء نافعين وفاعلين في المجتمع بحيث يستطيعون تحمل مسؤوليات وابعاء المجتمع ويفهمون المشكلات المحيطة به ويساهمون في وضع الحلول الناجحة بما يمتلكون من إرادة للتغيير، (الزبيدي، ٢٠٠٩: ٣٥)، اذ يؤكد التربويون في مناهج العلوم الاجتماعية واستراتيجيات تدريسها ان العملية التعليمية لم تعد مجرد نقل المعرفة الى الطالب، بل هي عملية محورها تعليم الطلبة كيف يتعلمون ويفكرون ويننون معرفتهم وكيف يستعملون العادات العقلية (العلمية) السليمة في تنفيذ أنشطة التعلم ومعالجتها وتوظيفها في القرن الحادي والعشرين، وهذا ما أكدته المؤتمر العلمي الحادي عشر الذي تم عقده في الجامعة المستنصرية في بغداد عام (٢٠٠٥)، اذ أشار الى جملة من التوصيات منها وجوب مواصلة تطوير مناهج المواد الاجتماعية وطرائق تدريسها من اجل مواكبة التطورات والمشاركة في ميدان التعليم والتعلم، وهذا مما دعا الى الاعتناء بالمواد الاجتماعية ولاسيما الجغرافيا، (هادي، ٢٠١٤: ١٣٨-١٣٩)، لذا ازداد الاهتمام باستراتيجيات التدريس في تعليم جميع الطلبة بمختلف المستويات والأنظمة التعليمية، وان التوجه الحديث في حقل التعليم يوصي بالاهتمام باستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة وذات حجم تأثير لما لها من تأثير مثبت علميا في عملية تعلم الطلبة وتحصيلهم الدراسي سواء في أنظمة التعليم العام او التربية الخاصة او الدمج، حيث ان الخطط والطرق والممارسات التعليمية التي تستخدم في عملية التدريس والتي اظهرتها البحوث ذات الجودة العالية ليكون لها آثار ذات معنى ومفيدة في نتائج تعلم الطلبة تقع ضمن مصطلح الاستراتيجيات التدريسية المثبتة

علميا، (الشمري، ٢٠١٩: ١٥)، وهذا ما ذكره المؤتمر السنوي الخامس للمنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم حول نظم الجودة وتطبيقها باستخدام أساليب تكنولوجية مبتكرة لضمان الجودة في التعليم، تونس ١٢ ديسمبر ٢٠١٣، إذ تضمن جودة البرامج التعليمية وطرق التدريس وذلك من حيث شمولها وعمقها ومرونتها واستيعابها لمختلف التحديات العالمية والثورة المعرفية ومدى تطويعها بما يتناسب مع المتغيرات العالمية، وإسهامها في تكوين الشخصية المتكاملة للطالب، الأمر الذي من شأنه جعل طرق تدريسها بعيدة تماما عن التلقين، ومثيرة لأفكار الطلاب وعقولهم، من خلال الممارسات التطبيقية العملية، من أجل أن يكون الطلاب من الصفوة القادرين على الاتقان وتفهم وسائل العلم وادواته، (المؤتمر السنوي الخامس للمنظمة العربية، ٢٠١٣: ٧)، وفي الحديث عن استراتيجية (SQ3R) وهي الاستراتيجية التي تم تقديمها من قبل (فرانسيس ب روبنسون) من جامعة أوهايو (الولايات المتحدة الأمريكية) في عام (١٩٤١) حيث أنها استراتيجية لدراسة النصوص أو الوثائق أولا من خلال فهم النص وبناء إطار عقلي في الحقائق التي يمكن تطبيقها، وإن استخدام استراتيجية (SQ3R)، يمكن أن تجعل الطلاب قراء نشطين ومركزين بشكل مباشر على جوهر أو محتويات ضمنية والموضوع الواضح في النص، (Bakhtiar, 2018: 100)، من ذلك تتضح أهمية استراتيجية (SQ3R)، في فهم القراءة حيث أنها تحسن فهم الطلاب للقراءة وكفاءتهم، إذ يقوم الطلاب بجمع واستيعاب المعلومات التي يحتاجون إليها دون الحاجة لقراءة الفصل كاملا وتذكر كل جزء منه، يجعل المسح أو الاستطلاع في (SQ3R)، الطلاب على استعداد للقراءة الفعالة، ويفتح الاستجابات وفقا جديدة من خلال ربطهم بموضوع الدرس، تمنح القراءة للطلاب فرصة كبيرة للاحتفاظ بالمعلومات بصورة عامة والمهمة والبارزة منها بصورة خاصة التي يطلب منهم القائها في الخطوة التالية بعد استجوابهم وطرح الأسئلة عليهم، إذ يمنح اللقاء للطلاب فرصة للنظر الى الوراء والتحقق من عملية التعلم، عملية المراجعة تمكن الطلاب من ربط الفصل بأكمله وزيادة فهم الطلاب للموضوع، كذلك تساعد الطلاب على

ان يستبقون في ذاكرتهم العديد من صفحات القراءة والتي بخلاف ذلك تكون مرهقة للغاية بالنسبة لهم، يمكن للطلاب تدوين الملاحظات بكلماتهم الخاصة، يقرأها ويراجعها عند الانتهاء من الفصل او في أي وقت آخر، (Asiri & Mowaffaq, 2017: 4)، وتعد استراتيجية روبنسون او (SQ3R) من الاستراتيجيات التدريسية الفعالة التي تقلل من الوقت الذي يستعمل لاستيعاب المادة التعليمية واستبقائها مدة أطول في الذاكرة، تمكن المتعلم من تطوير مهارات استيعاب الفكرة الرئيسة في النص لديه وتزيد من التركيز في القراءة لتحقيق الاستيعاب الكلي وتنشيط التعلم الذاتي الذي تؤكد الكثرة من مبادئ التربية الحديثة وتفعيل دور الطالب اذ يعد محور العملية التعليمية التعلمية، (زاير وآخرون، ٢٠١٧: ٢٣٠)، ويتضح مما سبق أهمية استراتيجية (SQ3R) ودورها في العملية التعليمية لما توفره من خطوات تيسر للطلاب فهم محتويات مواضيع مادة الجغرافيا وهي أيضا تزيد من التفاعل بين الطالب والمدرس وتشجعه على المشاركة اثناء حصة الدرس وبالتالي تساهم بشكل كبير في رفع مستوى تحصيل الطلاب في مادة الجغرافيا، لما توفره خطواتها المتسلسلة من توضيح للمفاهيم والمصطلحات الجغرافية وبالتالي تزيد من معارفهم في هذا الحقل من العلم، لا يقتصر الحديث عن أهمية الاستراتيجيات التدريسية و دورها في العملية التربوية ولكن ينبغي التطرق أيضا هنا عن ما تصبوا اليه العملية التربوية من خلال استخدامها لتلك الاستراتيجيات الا وهو التحصيل الدراسي فله النصيب الكبير من الاهتمام في هذا البحث حيث يكاد يكون في طليعة الأهداف التربوية التي نسعى اليها من خلال تخريج جيل ذو تحصيل دراسي عالي، اذ انه يمثل محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مرور مدة زمنية معينة ومن ذلك يمكن معرفة مدى نجاح الاستراتيجية التي يصنعها ويخطط لها المدرس أهدافه وما يحصل عليه الطالب تترجم الى درجات،(الساعدي، ٢٠٢٠: ١٧)، اذ يحظى التحصيل الدراسي في المرحلة الإعدادية بأهمية كبيرة في حياة الطلبة واسرهم حيث انه يرتبط بتاريخ عشرات السنين من الخبرات المتراكمة لمختلف جوانب حياة المتعلم كما انه معيار هام لمدى نجاح أنماط الرعاية

الاسرية وفعاليتها في تنشئة أبنائها لا بل قد تحكم كثير من المجتمعات على نجاح او فشل حياة المتعلم بشكل عام واسرته من خلال معدل تحصيله في الثانوية العامة، ونتيجة لذلك فإن طلبة الاعدادية يسعون جاهدين للوصول الى افضل معدل اكايمي ممكن لانهم يدركون جيدا بأن هذا المعدل سوف يفتح امامه أبواب أوسع وفرص حياتية افضل، اذ يمثل مقدار الاكتساب الذي يحصل عليه المتعلم من معلومات او معارف او مهارات معبرا عنها بدرجات الاختبار والتي تحدد مستوى نجاحه في مادة دراسية او مجال تعليمي محدد، (الربابعة، ٢٠١٥ : ٢٨٦)، وبناء على ما ذكر سابقا تبرز أهمية البحث الحالي بما يأتي:

١- أهمية التعليم في حياة المتعلم في المرحلة الإعدادية والتي تقع بين المرحلة المتوسطة ومرحلة الدراسة الجامعية.

٢- أهمية استخدام استراتيجيات حديثة في التدريس ومنها استراتيجية روبنسون (SQ3R)، والمعروفة باسم استراتيجية الخطوات الخمس، والتي تعد من الاستراتيجيات الحديثة، وتأكيدا للاتجاهات الحديثة في تدريس الجغرافيا على استعمال طرائق واستراتيجيات حديثة يكون الطالب محورها في العملية التعليمية.

ثالثا: هدف البحث: The aim of the research

يهدف هذا البحث الى معرفة أثر استراتيجية (SQ3R) في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في مادة الجغرافية.

رابعا: فرضية البحث: The hypothesis of the research

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي ستدرس وفق استراتيجية (SQ3R) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي ستدرس بالطريقة الاعتيادية في التحصيل.

خامسا: حدود البحث Limitation of the research

تحدد البحث الحالي بما يأتي:

١-الحدود البشرية: طلاب الصف الرابع الاديبي في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية للبنين في مدينة الموصل للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١) م.

٢-الحدود الزمنية: الكورس الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١) م.

٣-الحدود المكانية: الاعداديات والثانويات النهارية للبنين التابعة للمديرية العامة في تربية نينوى في مدينة الموصل.

4-الحدود المعرفية وتشمل: الفصول الثلاث الأولى من كتاب "أسس الجغرافية وتقنياتها" المقرر تدريسه لطلبة الصف الرابع الاعدادي.

سادسا: تحديد المصطلحات Definition of basic terms

الأثر Effect

١-شحاتة وآخرون (٢٠٠٣) بأنه: "محصلة تغيير مرغوب او غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم"، (شحاتة والنجار، ٢٠٠٣: ٢٢).

٢-إبراهيم (٢٠٠٩) بأنه: "قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة إيجابية"، (إبراهيم، ٢٠٠٩: ٣٠).

التعريف الاجرائي للأثر: هو التغيرات المرغوب او الغير مرغوب فيها الذي سيحدثه استخدام استراتيجية (SQ3R)، في التحصيل لدى طلاب الصف الرابع الاديبي (المجموعة التجريبية).

الاستراتيجية Strategy

١-زاير وايمان (٢٠١١) بأنها: "مجموعة الإجراءات والوسائل التي تستخدم من التدريسي ويؤدي استخدامها الى تمكين الطلبة من الاستفادة من الخبرات التعليمية المخططة وبلوغ الأهداف التربوية المنشودة".

(زاير وايمان، ٢٠١١: ١٧٢)

٢-(2015) NG'ENO بأنها: "هي العمليات او الطرق والوسائل التي يستخدمها المدرس لتنظيم خبرات التعلم للطلاب"، (NG'ENO, 2015: 16).

التعريف الاجرائي للاستراتيجية: وهي مجموعة الخطوات والتحركات والإجراءات والأنشطة المخططة والافعال التي قام بها المدرس (الباحث) في تدريس مادة أسس الجغرافية وتقنياتها للمجموعة التجريبية ضمن عينة البحث وذلك من اجل تحقيق اهداف البحث وفرضياته التي تم وضعها من قبل الباحث.

استراتيجية روبنسون (SQ3R)، عرّفها كل من:

١-(2015) Masruuroh بأنها: "أحدى الاستراتيجيات في تدريس الفهم القرائي، (SQ3R)، (مسح، سؤال، قراءة، تسميع، والمراجعة)، تزود الطلاب بمنهاج منظم يقدم الخطوط العريضة خطوة بخطوة مفصلة لما ينبغي للقراء اكماله وانجازه اثناء القراءة، لترقية تعلم اكثر كفاءة في قراءة المواد"، (Masruuroh, 2015: 107).

٢-(2016) Plocher بأنها: "وهي استراتيجية يقوم الطلاب من خلالها بشكل مستقل بالقاء نظرة على الفصل او الموضوع من خلال تحويل العناوين الى أسئلة، ثم الإجابة عن هذه الأسئلة عند القراءة وكذلك قراءة الأسئلة والاجوبة عند الانتهاء ومراجعة المواد التي تم تعلمها عند قراءة الموضوع" ، (Plocher, 2016: 11).

التعريف الاجرائي لاستراتيجية روبنسون (SQ3R): وهي مجموعة خطوات وإجراءات وأساليب سيتبعها المدرس (الباحث) مع طلاب الصف الرابع الادبي (المجموعة التجريبية) في تدريس مادة (أسس الجغرافية وتقنياتها) من اجل اكسابهم المعلومات والحقائق والمبادئ لتحقيق اهداف البحث الحالي وعلى وفق الخطوات الاتية: المسح (Survey)، صياغة السؤال (Question)، القراءة (Read)، الالقاء (Recite)، المراجعة

(Review)، وبإشراف ومتابعة المدرس من اجل الحفاظ على تنظيم الخطوات بصورة متسلسلة ومتناسقة مع وقت الدرس.

التحصيل Academic achievement، عرفه كل من:

١- (KPOLOVIE and others (2014) بأنه: "هو نتيجة التعليم ويشير الى أي مدى تحقيق الطالب والمعلم والمنهج والمؤسسة التعليمية الأهداف التعليمية المحددة، ويقاس عادة بالامتحانات التي تعطي تقييما للمعرفة الإجرائية المهمة مثل المهارات والمعرفة التصريحية مثل الحقائق التي تعلمها الطالب".

(KPOLOVIE and others, 2014: 76-77)

٢- الريماوي (٢٠١٧) بأنه: "وهو المستوى الذي تعلمه الفرد للقيام بالأداء على مهارة معينة، وعادة ما يرتبط التحصيل بمجمل المعلومات والمهارات والتمارين والأفكار التي اكتسبها خلال سنة او مرحلة دراسية معينة". (الريماوي،

(٢٠١٧: ١٧٦)

التعريف الاجرائي للتحصيل: وهو مقدار التحسن الذي يلاحظه الباحث في أداء طلاب الصف الرابع الادبي (عينة البحث) وذلك من خلال ما اكتسبه من معلومات وحقائق ومبادئ جغرافية من مادة (أسس الجغرافية وتقنياتها) يقاس بالدرجات التي يحصل عليها طلاب عينة البحث من الاختبار التحصيلي المعد من قبل الباحث لأغراض البحث الحالي.

الجغرافيا Geography، عرفها كل من:

١- خضر (٢٠١٤) بأنها: "دراسة لسطح الأرض باعتبارها مسكنا للإنسان، ودراسة لعلاقة التأثير والتأثر بين الأرض وهذا الانسان الذي يسكنها، ويعد تفاعل الانسان مع بيئته جوهر الاستقصاء الجغرافي الذي يرمي الى فهم طبيعة العلاقات بين الانسان وبيئته"، (خضر، ٢٠١٤: ٤٥).

٢-الشويلي (٢٠١٥) بأنها: "العلم الذي يتناول دراسة وتحليل العلاقات المتبادلة بين الانسان وبيئته الطبيعية وما ينتج عنها من تأثيرات في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية"، (الشويلي، ٢٠١٥: ١٨).

التعريف الاجرائي للجغرافيا: هي المادة العلمية التي تحتوي على المعلومات والحقائق والمعارف والمبادئ الواردة في الموضوعات الجغرافية المتضمنة في الفصول الثلاثة الأولى من كتاب (أسس الجغرافية وتقنياتها) المقرر تدريسه للعام ٢٠٢٠-٢٠٢١ م، والتي قام المدرس (الباحث) بتدريسها لطلاب الصف الرابع الاديبي (عينة البحث).

أولاً: خلفية نظرية

استراتيجية (SQ3R)

تعد استراتيجية SQ3R من اهم استراتيجيات ما وراء المعرفة في تعلم القراءة فقد تقود الى خطوات يتفاعل فيها الطلبة مع النص المقروء، مما ينتج عنه تحقيق مستويات عالية في الفهم وتنمية القدرة لديهم في الاعتماد على نفسه في عملية التعلم ويرى البعض ان هذه الاستراتيجية تصلح لمعظم المواد الدراسية من علوم وفنون وانسانيات، لقد عد البعض خطوات استراتيجية روبنسون الخمس بأنها مبادئ نفسية تساعد المتعلم في التغلب على الصعوبات الدراسية، (الساعدي، ٢٠٢٠: ٢٢٩)، وضعت هذه الاستراتيجية لمساعدة الطالب في قراءة الكتب والنصوص العلمية بطريقة فعالة، وقد اكتسبت هذه الاستراتيجية شهرة لا من اجل المبادئ العلمية التي تقوم عليها فقط وانما لان الاسم او الرمز الذي اختير لها يجعل عملية تذكر خطواتها الخمس سهلة حيث يتكون الاسم من مجموع الاحرف الخمسة الأولى لأسماء الخطوات الخمس: استطلع/تصفح (S) Survey، اسأل (Q) Question، اقرأ (R) Read، تسميع (R) Recite، راجع (R) Review، (أبو الحاج وحسن، ٢٠١٦: ١٢٢)، وتعود جذورها الى عام ١٩٢٣ وقام روبنسون

Robinson بتطويرها الى تقنية ذات تعليم ذاتي للاستخدام والتطبيق الأكثر سهولة في حالات التدريب الميداني، تقنية SQ3R اكدت على تحليل تدريجي دقيق للنص، تليه مراجعات متكررة لتعليم مادة نصية دقيقة بحيث يمكن للمعلومات الأساسية ان تقرأ وتذكر مع اقل تلقين، (مانزو واخرون، ٢٠٠٩: ٥٠٥).

خطوات الاستراتيجية:

الخطوة الأولى: التصفح Survey: وفيها يلقي الطالب نظرة عامة على عناوين الفصل او الدرس او النص ليتعرف الى النقاط البارزة التي من المحتمل يتم التطرق لها، ويجب ألا تستغرق عملية التصفح أكثر من (٣) دقائق وان يظهر عددا من الأفكار الاساسية التي سيدور النقاش حولها، وهذا التوجه من شأنه ان يساعد الطالب على تنظيم الأفكار التي سيقروها لاحقا، وينبغي عليه ان يبذل جهودا لتعلم كيفية تطبيق عملية التصفح وان يتدرب على هذه المهارة ذاتيا.

الخطوة الثانية: التساؤل Question: وفيها يقوم الطالب بتحويل عناوين المادة الرئيسية والفرعية الى أسئلة وهو ما سيثير فضوله، ويدفعه الى بذل مزيد من الجهود الواعية لتوجيه ذاته بفاعلية ونشاط نحو المادة المقروءة، ويزيد من استيعابه وفهمه إياها، وذلك ما يساهم في مساعدة الطالب من اجل الحصول على إجابة مناسبة ووافية للأسئلة، (احمد، ٢٠١٤: ١٥٤-١٥٥).

الخطوة الثالثة: القراءة Read: وهنا يقرأ الطالب المادة بشكل مركز بهدف الإجابة عن جميع الأسئلة التي وضعها ويرغب في الإجابة عنها ويجب ان يتذكر الطالب الأسئلة حسب ترتيبها وأن يقرأ المادة بالتدرج ويتأكد ان لديه الإجابة عن كل سؤال في اثناء القراءة، مع مراعاة التنبيهات الآتية:

١- البحث بفاعلية عن إجابات الأسئلة التي تم وضعها مسبقا.

٢- عدم ترك المحتوى غير المؤلف، بل وجوب البحث عن تعريفات المصطلحات، والمفاهيم الجديدة.

٣- تدوين الملاحظات حول المفاهيم أو الأشياء الغير مفهومة، والعلاقات بين المعلومات أو الأفكار.

الخطوة الرابعة: التسميع Recite: وفيها يستذكر ما قرأ وأن يجيب عن كل سؤال طرحه على نفسه في الخطوة الثانية واجابته للمدرس اثناء سير حصة الدرس ويمكن ان يعبر الطالب بطريقته اثناء الإجابة دون الرجوع الى الكتاب على الاسئلة التي يطرحها المدرس اثناء سير حصة الدرس.

الخطوة الخامسة: المراجعة Review: وتتضمن:

- ١-الطلب من المدرس إعادة النقاط البارزة التي لم يفهمها بعض الطلاب.
- 2-استعراض المصطلحات الأساسية.
- 3-التأكد من الإجابة عن جميع الأسئلة، (أبو الحاج وحسن، ٢٠١٦: ١٢٤-١٢٣).

مميزات استراتيجية (SQ3R)

- ١-تستخدم في اغلب مواد التعلم، ما عدا المواد الرقمية كالرياضيات.
- ٢-تنمي القدرة على القراءة الفاحصة والناقذة لدى الطالب.
- ٣-تسهل عملية استيعاب المقروء، وتساعد على تثبيته في الذهن.
- ٤-تجعل الطالب أكثر فاعلية ونشاطا في عملية التعلم.
- ٥-لها بعدا نفسيا للطالب، اذ يشعر بأنه سيد الموقف، وان باستطاعته ان يلم بموضوع الدرس دون ان يشكك بمعلوماته، (الكندي وآخرون، ٢٠١٦: ٢٠-٢١).
- ٦--تدرب المتعلم على ان يعي ذاته ويعرف ما يجري من عمليات في اثناء التعلم.
- ٧-تنمي قدرة الطالب على تذكر المعلومات التي يقرأها، (عطية، ٢٠١٤: ١٥٧).

ثانيا: الدراسات السابقة Previous Studies

لقد قام الباحثان بالاطلاع على بعض الدراسات السابقة وذلك من اجل الوقوف على ماهيتها واهميتها واهم النتائج التي تمخضت عنها، لما لذلك من اثر كبير في الاستفادة منها في كتابة البحث العلمي.

١-دراسة هادي (٢٠١٤): أجريت هذه الدراسة في العراق في جامعة بابل، هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن أثر استعمال استراتيجية (SQ3R) في تحصيل طالبات الصف الخامس الادي في مادة الجغرافية الطبيعية، بلغت عينة الدراسة ٥٠ طالبة بواقع (٢٥) طالبة للمجموعة التجريبية ومثلها للضابطة، كانت أداة البحث اختبار تحصيلي مكون من (٥٠) فقرة، حيث تحققت من معامل صعوبته وتمييزه وصدقه وثباته استخدمت الباحثة الاختبار التائي (T-Test) ذو النهايتين لعينتين مستقلتين في معالجة البيانات، وظهرت نتيجة البحث وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية (SQ3R)، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة الاعتيادية ولصالح المجموعة التجريبية، واستكمالاً لهذا البحث يمكن اقتراح اجراء دراسة مقارنة أثر التدريس باستعمال استراتيجية التساؤل الذاتي (SQ3R) في تحصيل مواد أخرى كالتاريخ، الكيمياء وغيرها.

(هادي، ٢٠١٤ : ١٤٠-١٥٧).

٣-دراسة سكران وعباس (٢٠١٦): أجريت هذه الدراسة في العراق في جامعة بغداد، هدفت الى التعرف على أثر استعمال استراتيجية (SQ3R)، التي نظرة، اسأل، اقرأ، سمع، راجع) في تحصيل طلبة المرحلة الأولى لكليات التربية في مادة أسس التربية، بلغت عينة الدراسة من (٦٠) طالبا وطالبة للمرحلة الجامعية، بواقع (٣٠) طالب وطالبة للمجموعة التجريبية درست باستخدام استراتيجية (SQ3R)، و(٣٠) طالب وطالبة للمجموعة الضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، وكانت أدوات البحث اختبار اكتساب المفاهيم مكون من (٥٠) فقرة موضوعية اوجد معامل صعوبته وتمييزه وصدقه وثباته وتم استخدام الاختبار التائي

(T-test)، لعينتين مستقلتين ومربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون ومعامل الصعوبة ومعامل قوة التمييز في معالجة البيانات، وأظهرت النتائج وجود فرق بدلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طلبة المجموعة التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية، أوصى الباحث بضرورة اعداد التدريسيين لتنوع استراتيجيات التدريس، لما لذلك من اثر في تغيير اتجاهات الطلبة وتحصيلهم، واستكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على اقسام أخرى في كليات التربية ولمختلف الاختصاصات العلمية، (سكران، وحسن، ٢٠١٦: ٢٩١-٣٠٥).

إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل الإجراءات التي اعتمدها الباحثان من اجل تحقيق اهداف البحث والمتمثل باختيار التصميم التجريبي المناسب لمنهجية البحث وأغراض التجربة، وتحديد مجتمع البحث واختيار عينته الملائمة لكلا المجموعتين واعداد أداة البحث المتمثلة بالاختبار التحصيلي واعداد الخطط التدريسية وصياغة الأغراض السلوكية وتطبيق التجربة واستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة التي تلائم أغراض البحث ومتغيراته ومنهجيته، من اجل تحليل النتائج، وعلى النحو الآتي:

أولاً: التصميم التجريبي Experimental design

اعتمد الباحث التصميم التجريبي المعروف باسم تصميم المجموعات المتكافئة (Equivalent groups design)، ذات الاختبار البعدي. (عطية، ٢٠٠٩: ١٩٥) واتخذ المجموعة الأولى بوصفها المجموعة التجريبية وتدرس باستخدام استراتيجية (SQ3R)، اما المجموعة الثانية فهي المجموعة الضابطة ودرست باستخدام الطريقة الاعتيادية.

ثانياً: تحديد مجتمع البحث Population of the research

يقصد بمجتمع البحث بأنه "المجموع الكلي للعناصر التي يسعى الباحث الى ان يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة". (الدليمي وعلي، ٢٠١٤: ٧٤) تكون مجتمع البحث من جميع طلاب الصف الرابع الاعدادي/الفرع الادبي للمدارس الإعدادية والثانوية النهارية في مدينة الموصل للعام الدراسي (٢٠٢١/٢٠٢٠) والبالغ عددهم (٢٣٨٢) طالب موزعين على (٣٦) مدرسة اعدادية وثانوية للبنين.

ثالثا: تحديد عينة البحث Sample of the research

يقصد بعينة البحث بأنها "مجموعة (او مجموعات) من الافراد مشتقة من المجتمع الأصل وتمثله تمثيلا حقيقيا (صادقا)، ويقصد بتمثيل العينة للمجتمع الأصل تمثيلا صادقا، ان تتمثل في العينة المتغيرات موضوع الدراسة بنفس قيمها ومستوياتها التي توجد بها في المجتمع الأصل"، (البسيوني، ٢٠١٣: ٣٠٩)، وقد حددت مجموعتا البحث، اذ اختيرت الشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس مادة "أسس الجغرافية وتقنياتها"، وفق استراتيجية (SQ3R)، وكان عددهم (٢٠) طالبا، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة والتي تدرس نفس المادة ولكن بالطريقة الاعتيادية، وكان عددهم (٢١) طالبا، اذ تم استبعاد ثلاث طلاب من مجموعتي البحث احصائيا بسبب تكرار غيابهم.

رابعا: تكافؤ مجموعتي البحث Equivalence of the two groups

أجرى الباحث عملية التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات التي من الممكن ان تكون ذات تأثير كبير في نتائج البحث وهذه المتغيرات هي: (العمر الزمني بالأشهر، المعدل العام لدرجات الطلاب للمواد في الصف الثالث المتوسط، تحصيل الطلاب في مادة الجغرافيا في الصف الثالث المتوسط، حاصل الذكاء)، ومن خلال القيمة التائية المحسوبة والجدولية تبين ان المجموعتين متكافئتين في جميع متغيرات التكافؤ، وكما في الجدول (١).

الجدول (١) تكافؤ المجموعة التجريبية والضابطة في عددا من المتغيرات

مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)	قيمة مان ويتني		متوسط الرتب	مجموع الرتب	العدد	المجموعة	المتغير
	الجدولية	المحسوبة					
متكافئة	١٤٥	١٩٣.٥٠٠	٢٠.١٨	٤٠٣.٥٠	٢٠	التجريبية	العمر بالأشهر
	٠.٠٥ (٢١,٢٠)		٢١.٧٩	٤٥٧.٥٠	٢١	الضابطة	
متكافئة	١٤٥	١٨٥,٥٠٠	٢٢,٢٢	٤٤٤,٥٠	٢٠	التجريبية	المعدل العام للطلاب في الصف الثالث المتوسط
	٠,٠٥ (٢١,٢٠)		١٩,٨٣	٤١٦,٥٠	٢١	الضابطة	
متكافئة	١٤٥	١٨٩,٥٠٠	١٩,٩٨	٣٩٩,٥٠	٢٠	التجريبية	معدل الطلاب في مادة الجغرافيا في الصف الثالث المتوسط
	٠,٠٥ (٢١,٢٠)		٢١,٩٨	٤٦١,٥٠	٢١	الضابطة	
متكافئة	١٤٥	١٩٥,٠٠	٢١,٧٥	٤٣٥,٠٠	٢٠	التجريبية	درجة الذكاء
	٠,٠٥ (٢١,٢٠)		٢٠,٢٩	٤٢٦,٠٠	٢١	الضابطة	

الجدول (١ب) تكافؤ المجموعة التجريبية والضابطة في متغيري التحصيل الدراسي للآباء والتحصيل

الدراسي للامهات

الدلالة	قيمة كا ^٢ (مربع كاي)		معهد وجامعية وعليا	ثانوية	ابتدائية فما دون	المجموعة	المتغير
	الجدولية	المحسوبة					
متكافئة	٥,٩٩	٠,٦٢٤	٦	٨	٦	التجريبية	

	٠,٠٥ ٢		٨	٦	٧	الضابطة	التحصيل الدراسي للآباء
متكافئة	٥,٩٩ ٠,٠٥ ٢	٠,٢٠٢	٦	٩	٥	التجريبية	التحصيل
			٧	٨	٦	الضابطة	الدراسي للامهات

السلامة الداخلية: أراد الباحث التأكد من ضبط بعض المتغيرات التي قد تؤثر في سلامة التجربة، يتأثر العامل التابع بعوامل متعددة غير العامل التجريبي ولذلك لابد من ضبط هذه العوامل وإتاحة المجال للمتغير التجريبي وحده بالتأثير على المتغير التابع. (الدليمي وعلي، ٢٠١٤: ٣٠٨) ومن هذه المتغيرات هي:

١- **ظروف التجربة والحوادث المصاحبة لها:** للحد من هذا المتغير ولضمان تطبيق التجربة بعدالة لكنتا المجموعتين اتفق الباحث مع إدارة المدرسة على تنظيم الجدول الاسبوعي للدروس لمادة الجغرافيا، بأوقات متقاربة قدر الإمكان، وقد تقرر إلزام الطلاب بالحضور للدوام يوم السبت بسبب الظروف الناتجة عن جائحة (كورونا).

٢- **النضج:** ان التوزيع العشوائي واجراء التكافؤ لأفراد عينة البحث أسهم الى حد ما في الحد من هذا المتغير حيث ان جميع الطلاب يخضعون لعوامل نمو واحدة.

٣- **أدوات القياس:** استخدم الباحثان اداتا البحث (الاختبار التحصيلي، ومقياس التنور الجغرافي) على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وتم تطبيقها على المجموعتين في وقت واحد.

٤- **الاندثار التجريبي (انقطاع بعض افراد العينة):** وهذا لم يحصل في اثناء مدة اجراء التجربة في مجموعتي البحث باستثناء حالات الغياب الفردية التي تعرضت لها مجموعتي البحث وغالبا ما كانت متساوية.

السلامة الخارجية: والمقصود بذلك " ان يكون البحث صادقاً بالدرجة التي يمكن من خلالها تعميم نتائج البحث الى عينات أخرى خارج عينة البحث، وفي مواقف تجريبية مشابهة"، وتعتبر كل من السلامة الداخلية والسلامة الخارجية متلازمتين وغير مستقلتين عن بعضهما بعضاً، والباحث الجيد هو الذي يعمل على تحقيق نوع من التوازن بين السلامة الداخلية والسلامة الخارجية. (عباس وآخرون، ٢٠١٤: ١٧٤-١٧٥)

١- **أثر الإجراءات التجريبية:** حاول الباحثان قدر الإمكان الحد من أثر هذا المتغير إذ درس الباحث بنفسه طلاب مجموعتي البحث (افراد العينة) التجريبية والضابطة في اثناء مدة التجربة، وهذا يضيف على التجربة الدقة والموضوعية في نتائج التجربة، وبذلك تأكد الباحثان من عدم تداخل عوامل أخرى في نتائج التجربة.

٢- **سرية البحث:** حرص الباحث على اجراء التجربة وبالاتفاق مع إدارة المدرسة ومدرس الجغرافيا، واضفى الباحث السرية في ذلك مع طلاب عينة البحث.

٣- **مدة التجربة:** كانت مدة التجربة متساوية للمجموعتين إذ بدأت يوم الاحد (٢٠٢٠/١٢/٦) وانتهت يوم الخميس (٢٠٢١/٢/١١).

٤- **البيئة التعليمية:** تم تطبيق التجربة لكلا المجموعتين في مدرسة واحدة وتحت نفس الظروف ونفس البيئة الصفية لغرض الحد من هذا المتغير وتأثيره على نتائج البحث.

خامساً: مستلزمات البحث Research requirements

لغرض تحقيق اهداف البحث وفرضياته تطلب من الباحث تهيئة عدد من المستلزمات وهي:

١- تحديد المادة العلمية:

حدد الباحث المادة العلمية المشمولة بالفصول الثلاث الأولى من الكتاب المدرسي المقرر لمادة

"أسس الجغرافية وتقنياتها" للصف الرابع الاعدادي/ الفرع الادبي، الطبعة الحادية عشرة/ ٢٠١٩ م.

٢- صياغة الأغراض السلوكية

يعرف الغرض السلوكي بأنه "صياغة لغوية لوصف سلوك معين يمكن ملاحظته وقياسه ويكون المتعلم قادرا على أدائه في نهاية النشاط التعليمي التعليمي المحدد، وتوضح أنواع النتائج التعليمية المتوقعة من خلال التدريس، والاداءات المحددة التي يكتسبها الطلبة من خلال إجراءات تعليمية. (العدوان، ٢٠١١: ٦٨) في ضوء المادة العلمية وضمن حدود البحث، تم صياغة الأغراض السلوكية والتي بلغ عددها (١٢١) غرضا سلوكيا ووفقا لمستويات بلوم وضمن أربع مستويات معرفية منها: (معرفة، فهم، تطبيق، تحليل)، وعرضت قائمة الاغراض السلوكية على المحكمين لغرض التأكد من صياغة الغرض السلوكي والمستوى الذي نقيسه، واعتمدت نسبة أكثر من (٨٠٪) للاتفاق بين آراء الخبراء معيارا لصلاحية الغرض وملاءمته وتعديل بعض الفقرات بحسب رأي الخبراء.

٣- اعداد الخطط التدريسية: اعد الباحث نموذجين للخطط التدريسية، ملحق (٦): الخطة الأولى للمجموعة التجريبية وصممت وفقا لاستراتيجية (SQ3R)، وأخرى للمجموعة الضابطة وصممت لها خطة وفق الطريقة الاعتيادية، وتم عرض النموذجين على المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من اجل الحكم على صلاحيتها في اجراء التجربة، حيث أبدوا ملاحظاتهم القيمة وتم التعديل على ضوءها والاخذ بها، وعلى أساس ذلك اعد الباحث (١٢)، خطط تدريسية للمجموعة التجريبية، و (١٢) خطط تدريسية للمجموعة الضابطة.

سادسا: اداة البحث Instrument of the research

من اجل تحقيق اهداف البحث وفرضياته، تطلب من الباحث أداة الاختبار تحصيلي في مادة "أسس

الجغرافية وتقنياتها"، وفيما يلي توضيح لإعداد الأداة:

الاختبار التحصيلي:

من اجل قياس مستوى تحصيل طلاب عينة البحث في مادة "أسس الجغرافية وتقنياتها"، تطلب ذلك اعداد اختبار تحصيلي بصيغته الأولى، ملحق (٦)، خاص بالمادة العلمية المقررة ضمن حدود البحث، وبناءً على ذلك اعد الباحث اختبار تحصيلي ووفقاً للخطوات الاتية:

١-تحديد الهدف من الاختبار

اعد الباحث اختبارا يهدف الى معرفة مستوى تحصيل طلاب عينة البحث (طلاب المجموعة التجريبية والضابطة) وهم طلاب الصف الرابع الادبي، في مادة "أسس الجغرافية وتقنياتها"، وضمن الفصول المحددة لغرض البحث من الكتاب المذكور والمقرر للصف الرابع الادبي.

٢-صياغة الأغراض السلوكية: في ضوء تحليل الفقرات الاختبارية الرئيسة، صيغت (٣٥) غرضاً سلوكياً في المستويات المعرفية الأربعة (وضمن تصنيف بلوم)، وهي: (معرفة، فهم، تطبيق، تحليل).

٣-اعداد فقرات الاختبار التحصيلي: اعتمد الباحث الاختبارات الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد، التي تقيس المستويات الأربعة الأولى ضمن تصنيف بلوم، وهي: (معرفة، فهم، تطبيق، تحليل)، حيث اعد الباحث فقرات الاختبار التحصيلي، اذ صاغ (٣٥) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد، وكالاتي:

أ-المعرفة: ١١ فقرة اختبارية.

ب-الفهم: ١٠ فقرة اختبارية.

ج-التطبيق: ٧ فقرات اختبارية.

د-التحليل: ٧ فقرات اختبارية.

٤-اعداد جدول المواصفات: قام الباحث بإعداد جدول المواصفات "وهو مخطط ثنائي البعد (المحتوى والاهداف) تتحدد فيه عدد المفردات (الأسئلة) في كل خلية بناء على المحتوى والهدف"، (علي، ٢٠١١):

(٢٩٨)، والذي يعطي صورة صادقة لبناء فقرات الاختبار التحصيلي للطلاب، مراعيًا في ذلك شمول موضوعات المادة المقررة، ومستويات الأهداف الأربعة.

٥- **صدق الاختبار:** حرص الباحث على ان تكون اداته صادقة وتحقق الهدف المنشود من البحث، لذلك استعمل نوعين من الصدق، هما:

أ- **الصدق الظاهري:** وقد عرض الباحث فقرات الاختبار التحصيلي على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق التدريس، لمعرفة آرائهم في صلاحية فقراته وسلامة صياغتها، ومدى ملاءمتها لمستويات طلاب الصف الرابع الاعدادي (الادبي)، وحرص الباحث على ان يلتقي بغالبية الخبراء، ومناقشتهم في فقرات الاختبار، واخذ آرائهم والاتفاق على ما ينبغي تعديله، وقد اعتمد الباحث نسبة (٨٠٪) من اتفاق الآراء بين المحكمين في صلاحية الفقرة كحد ادنى لقبول الفقرة ضمن الاختبار.

ب- **صدق المحتوى:** يعرف صدق المحتوى بأنه "عمل اجرائي عقلائي او منطقي يقوم على ضرب من المزوجة بين المادة الدراسية وبنود الاختبار". (مجيد، ٢٠١٤: ٤٤)، حيث قام الباحث بإعداد جدول مواصفات للاختبار التحصيلي من اجل إعطاء كل مستوى معرفي نسبته من فقرات ذلك الاختبار.

٦- التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي

من اجل التحقق من الخصائص السيكومترية للاختبار التحصيلي، ومن اجل التعرف على وضوح التعليمات الخاصة به، وأيضاً من اجل حساب الوقت المستغرق للإجابة من قبل الطلاب تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (١٠٠) طالبا من طلاب الصف الرابع الادبي تم اختيارهم من اعدادية الشافعي للبنين، حيث تكافئ المدرسة المذكورة بطلابها مدرسة عينة البحث، وجرى ذلك في يوم الخميس الموافق (٢٠٢١/٢/٤) وكانت تعليمات الاختبار واضحة من خلال تطبيقه على العينة الاستطلاعية، وان الوقت المستغرق للإجابة عن جميع الفقرات كان (٣٢) دقيقة زمن آخر طالب خرج من قاعة الامتحان، ثم

قام الباحث بتحليل فقرات الاختبار التحصيلي بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية من اجل معرفة درجة الصعوبة والسهولة والتميز وفعالية البدائل الخاطئة وذلك بترتيبها تنازليا ومن ثم تقسيمهم على فئتين عليا ودنيا وبواقع (٥٠) طالبا في كل فئة ليطبق عليهم المعادلات الخاصة بدرجة الصعوبة والتميز وفعالية البدائل الخاطئة، وكما مبين على النحو الاتي:

أ-معامل الصعوبة: تم حساب مستوى الصعوبة لفقرات الاختبار التحصيلي، من خلال تطبيق معادلة مستوى صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي، حيث تراوحت صعوبتها بين (٠.٤٤ - ٠.٧٠)، لجميع فقرات الاختبار، وهذه معاملات صعوبة مقبولة، حيث يشير (ملحم، ٢٠١٢) الى ان الاختبار ينبغي ان يتألف من أسئلة تتراوح في مدى صعوبتها بين (٠,٢٥-٠,٧٥)، وأفضل الأسئلة كان مستوى صعوبته يساوي (٠,٥٠)، (ملحم، ٢٠١٢: ٢٦٩).

ب-معامل التمييز للفقرة: استخرج الباحث القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي باستخدام التمييز الخاص لتمييز الفقرات ذات القوة التمييزية الواطنة لاستبعادها، حيث تراوحت قيمتها بين (٠.٢٨ - ٠.٥٦) لجميع الفقرات ملحق (٨)، وهو معامل تمييز جيد ومقبول لان معامل تمييز الفقرات محصور بين (٠.٢٠ - ٠.٤٠) (الدليمي وعدنان، ٢٠٠٥: ٩٠).

ج-فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي

وللتحقق من فعالية البدائل طبق الباحث معادلة فعالية البدائل (الموهات)، واعتمد البديل الفعال الذي تكون نسبته (٠,05) فأكثر وان يكون سالبا وبذلك أصبح بديلا فعالا، (الدليمي وعدنان، ٢٠٠٥: ٩٢)، وقد كانت جميع البدائل الخاطئة فعالة وسالبة وتقع ضمن النسب المقبولة، واطهر ان البدائل مؤهت عدد من طلاب المجموعة الدنيا اكثر من طلاب المجموعة العليا وبذلك تقرر الإبقاء على البدائل الخاطئة كما هي دون ان يتم تغييرها، اذ تراوحت قيمها بين (٠.٠٦ - ٠.٢٤).

د-ثبات الاختبار: تم استخراج معامل الثبات للاختبار التحصيلي عن طريق تطبيق معادلة الاتساق الداخلي كودر-ريتشاردسون (20) KR، لان فقرات الاختبار ذات إجابة (١-٠)، حيث استخدمت هذه المعادلة كون فقرات الاختبار من النوع التحصيلية الموضوعية، وقد بلغت نسبة الثبات (٠,82) وهي نسبة جيدة، وانطلاقاً

من هنا أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق على أفراد العينة.

سابعاً: إجراءات تنفيذ التجربة

بعد تحقيق التكافؤ بين طلاب عينة البحث والمتمثلين بالمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة

في

عدد من المتغيرات والتي ذكرت سابقاً، والتي من شأنها ان تؤثر في نتائج البحث، حيث قام الباحث بتنفيذ التجربة في الكورس الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١) في اعدادية الرسالة الإسلامية للبنين، درس الباحث مجموعتي البحث طيلة فترة التجربة، وقد بدأ تنفيذ التجربة في (٦/١٢/٢٠٢٠) واستمرت لغاية يوم الخميس (١١/٢/٢٠٢١)، أي استغرق تطبيق التجربة ما يقارب (٩) أسابيع بواقع حصّة أسبوعياً، وقد تخلل فترة التجربة إعطاء حصص إضافية بواقع (٣) حصص لكلا المجموعتين، وقد استخدم الباحث خطوات وإجراءات سير حصص الدرس لكلا المجموعتين، التجريبية التي تم تدريسها باستخدام استراتيجية (SQ3R)، والمجموعة الضابطة التي تم تدريسها باستخدام الطريقة الاعتيادية.

ثامناً: تطبيق اداة البحث

قام الباحث بتطبيق الاختبار التحصيلي على افراد العينة الاصلية يوم الخميس المصادف

(١١/٢/٢٠٢١) حيث تم تبليغ الطلاب بيوم اجراء الاختبار وتحديد المادة المطلوب تحضيرها لأجل

الاختبار وبالاتفاق مع مدرس المادة.

تاسعا: تصحيح اداة البحث

٢-الاختبار التحصيلي

تم تصحيح الاختبار التحصيلي بإعطاء درجة (١) للإجابة الصحيحة و(٠) للإجابة الخاطئة او

التي

لا يتم الإجابة على فقرتها او تتعدد التأشيريات على بدائل الفقرة الواحدة من خلال الاعتماد على مفتاح التصحيح، وبعد تصحيح الاختبار وجد ان (٣٣) هي اعلى درجة حصل عليها احد الطلاب، ودرجة (١٣) هي اقل درجة حصل عليها احد الطلاب من اصل (٣٥) درجة، وبذلك تراوحت الدرجة النهائية للطلاب بين (٣٥-٠) درجة.

عاشرا: الوسائل الإحصائية

- ١-معامل الصعوبة: استخدم لغرض إيجاد معاملات صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي.
- ٢-معادلة تمييز الفقرة: استخدمت لاستخراج معاملات تمييز فقرات الاختبار التحصيلي.
- ٣-معادلة فعالية البدائل (المموهات): استخدمت لإيجاد فعالية بدائل فقرات الاختبار التحصيلي.
- ٤-معادلة كوردر _ ريتشاردسون (٢٠): استخدمت لاستخراج ثبات الاختبار التحصيلي.
- ٥-اختبار مان ويتني: استخدم لأغراض اجراء التكافؤ بين مجموعتي افراد البحث وتحقيق الفرضيات.
- ٦-اختبار مربع كاي X^2 : استخدم للتحقق من تكافؤ تحصيل الآباء والامهات بين مجموعتي عينة البحث.

عرض النتائج وتفسيرها: النتائج المتعلقة بالمقارنة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في

الاختبار التحصيلي لمادة "أسس الجغرافية وتقنياتها".

١- النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الأولى: وتنص على انه " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند

مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي ستدرس وفق استراتيجية

(SQ3R) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي ستدرس بالطريقة الاعتيادية في التحصيل".

وللتحقق من هذه الفرضية استخرج الباحث متوسط الدرجات ومجموع الرتب ومتوسط الرتب لدرجات

الاختبار التحصيلي لمادة "أسس الجغرافية وتقنياتها"، لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة، من خلال

تطبيق اختبار مان وتني، ودرجت النتائج في الجدول (٢).

الجدول (٢)، نتائج اختبار مان وتني لمتوسط الدرجات ومجموع الرتب ومتوسط الرتب للمجموعتين

التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي

مستوى الدلالة عند (٠,05)	قيمة مان ويتني		متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الدرجات	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دال احصائيا	١٤٥	٢٨	٣٠,10	٦٠٢,00	٢٥,2000	٢٠	التجريبية
لصالح التجريبية	٠,05 (٢١,٢٠)		١٢,33	٢٥٩,00	١٧,6190	٢١	الضابطة

وبملاحظة الجدول السابق نجد ان هناك فرق دال احصائيا في الاختبار التحصيلي بين طلاب

المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية، وبهذا ترفض الفرضية الصفرية

الأولى وتقبل الفرضية البديلة وتنص على انه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)

بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية (SQ3R) ومتوسط درجات

المجموعة الضابطة التي ستدرس بالطريقة الاعتيادية في التحصيل"، ويعزو الباحث هذه النتيجة الى

فاعلية استراتيجية (SQ3R)، في التحصيل لبساطة إجراءاتها وسهولة تطبيقها وتسهل عملية استيعاب المقروء وتساعد على تثبيته في الذهن وتجعل الطالب أكثر نشاطا وفاعلية في عملية التعلم، وكذلك ما وتوفره من بيئة تعليمية وكذلك تعلمية ساهمت بشكل كبير في فهم طلاب المجموعة التجريبية لمحتوى المادة الدراسية بشكل جيد.

أولاً: الاستنتاجات Conclusions

- ١-فاعلية استراتيجية (SQ3R) في التحصيل لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة الجغرافية.
- ٢-ان استخدام استراتيجية (SQ3R) في تدريس مادة الجغرافية اثبتت فاعليتها أفضل من الطرق الاعتيادية في تدريس المادة المذكورة.

ثانياً: التوصيات Recommendations

- ١-قيام وحدة الاعداد والتدريب في المديرية العامة للتربية في نينوى بدورات تدريبية لمدرسي ومدرسات الجغرافيا للمراحل الإعدادية على الاستراتيجيات الحديثة في التدريس منها استراتيجية (SQ3R).
- ٢-استخدام استراتيجية (SQ3R)، في التدريس مع الطلاب ذوو الفئات العمرية التي تناسب فئة اعمار طلاب افراد العينة التي جرت عليها التجربة.

ثالثاً: المقترحات Propositions

- ١-أثر استراتيجية (SQ3R)، في اكساب مفاهيم مادة الجغرافية لدى طلاب الصف الرابع الادبي.
- ٢-أثر استراتيجية (SQ3R)، في التحصيل لدى طلاب الصف الخامس الادبي وتنمية وعيهم البيئي.

المصادر:

أولاً: المصادر العربية

- ١- إبراهيم، مجدى عزيز، (٢٠٠٩)، **معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم**، الطبعة الأولى، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة-مصر.
- ٢- أبو الحاج، سها احمد وحسن خليل المصالحة، (٢٠١٦) **استراتيجيات التعلم النشط (أنشطة وتطبيقات عملية)**، الطبعة الأولى، مركز ديونو لتعليم التفكير، دبي-الامارات العربية المتحدة، عمان-الأردن.
- ٣- أحمد، فيصل بكر، (٢٠١٤)، **أثر استخدام استراتيجيات (RAP-SQ3R-KWL) في تدريس القراءة في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي والتفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف الرابع من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة دمشق (أطروحة دكتوراه)**، كلية التربية، جامعة دمشق، الجمهورية العربية السورية.
- ٤- البسيوني، محمد سويلم، (٢٠١٣)، **اساسيات البحث العلمي في العلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية**، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع، مدينة نصر-القاهرة.
- ٥- خضر، فخري رشيد، (٢٠١٤)، **طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية**، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان-الأردن.
- ٦- الدباغ، فخري محمد وآخرون، (١٩٨٣)، **اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة المقننة للبيئة العراقية**، جامعة الموصل، العراق.
- ٧- الدليمي، احسان عليوي وعدنان محمود المهداوي، (٢٠٠٥)، **القياس والتقويم في العملية التعليمية**، ط٢، مكتبة احمد الدباغ، دائرة الاعلام، بغداد-العراق.
- ٨- الدليمي، عصام حسن وعلي عبد الرحيم صالح، (٢٠١٤)، **البحث العلمي: اسسه ومناهجه**، الطبعة الأولى، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.

- ٩-الربابعة، حمزة عبد الكريم، (٢٠١٥)، معوقات التحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة (التوجيهي) من وجهة نظر الطلبة الناجحين وغير الناجحين واولياء امورهم، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة اليرموك، اربد، الأردن، المجلد (١١) العدد (٣) الصفحات (٢٨٥-٣٠١).
- ١٠-الريماوي، عمر طالب، (٢٠١٧)، بناء وتصميم الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، الطبعة الأولى، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
- ١١-زاير، سعد علي وإيمان إسماعيل عايز، (٢٠١١)، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، العالمية المتحدة، بيروت-لبنان.
- ١٢-زاير، سعد علي وآخرون، (٢٠١٧)، الموسوعة التعليمية المعاصرة، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
- ١٣-الزبيدي، صباح حسن، (٢٠٠٩)، أسس بناء وتصميم مناهج المواد الاجتماعية واغراض تدريسها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
- ١٤-زكري، محمد أبو القاسم، (٢٠١٣)، التحديات والمشاكل المعاصرة التي تواجه الجودة الشاملة للتعليم المحاسبي في ليبيا، المؤتمر السنوي الخامس للمنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم حول نظم الجودة وتطبيقها باستخدام أساليب تكنولوجية مبتكرة لضمان الجودة في التعليم، الصفحات (٧).
- ١٥-الساعدي، حسن حيال محيسن، (٢٠٢٠)، المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسه، الطبعة الثانية، مكتب الشروق للطباعة والنشر، ديالى-العراق.
- ١٦-سكران، ناصر خضير وعباس لفته حسن، (٢٠١٦)، أثر استعمال استراتيجية (SQ3R)، القي نظرة، اسأل، اقرأ، سمع، راجع) في تحصيل طلبة المرحلة الأولى لكليات التربية في مادة أسس التربية، مجلة

الأستاذ، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، العراق، المجلد الثاني، العدد (٢١٨) الصفحات (٢٨٩-٣١٠).

١٧-شحاتة، حسن وآخرون، (٢٠٠٣)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الطبعة الأولى، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

١٨-الشمري، زيد، (٢٠١٩)، استراتيجيات التدريس المثبتة علميا وذات حجم تأثير في جميع مستويات التعليم، الطبعة الأولى، مكتبة زمزم الإسلامية: دولة الكويت.

١٩-الشويلي، فيصل عبد منشد ومحمد حميد مهدي المسعودي، (٢٠١٥)، تدريس المواقع والأماكن الجغرافية على الخرائط ونماذج الكرة الأرضية، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.

٢٠-عباس، محمد خليل وآخرون، (٢٠١٤)، مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الطبعة الخامسة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان-الأردن.

٢١-العدوان، زيد سليمان والحوامدة، محمد فؤاد، (٢٠١١)، تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان-الأردن.

٢٢-عطية، محسن علي، (٢٠٠٩)، البحث العلمي في التربية: مناهجه، ادواته، وسائله الإحصائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.

٢٣-عطية، محسن علي، (٢٠١٤)، استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء، الطبعة الأولى، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.

٢٤-علي، محمد السيد، (٢٠١١)، موسوعة المصطلحات التربوية، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان-الأردن.

٢٥- عمر، محمود احمد وآخرون، (٢٠١٠)، القياس النفسي والتربوي، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان-الأردن.

٢٦- الكندي، زيانة بنت احمد بن سعيد، وآخرون (٢٠١٦)، استراتيجيات حديثة في التدريس: أصولها الفلسفية وتطبيقاتها في تدريس اللغة العربية، الطبعة الأولى، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة-مصر.

٢٧- مانزو، انتوني ف وآخرون، (٢٠٠٩). تعلم المحتوى، التعليم الاستراتيجي لتعلم استراتيجي، (ترجمة: ايمن الطباع)، الرياض-المملكة العربية السعودية: العبيكان للنشر. (الكتاب الأصلي منشور عام ٢٠٠٥).

٢٨- مجيد، سوسن شاكر (٢٠١٤)، الاختبارات النفسية (نماذج)، الطبعة الثانية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.

٢٩- ملحم، سامي محمد، (٢٠١٢)، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، الطبعة السادسة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان-الأردن.

٣٠- هادي، مريم مهدي، (٢٠١٤)، أثر استعمال استراتيجية (SQ3R) في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الجغرافية الطبيعية، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، مجلد (١)، عدد (١٥) ص (١٣٧-١٦١).

ثانيا: المصادر الأجنبية

31- مؤمني-31 (Asiri, Ahmad & Mowaffaq, M, Momani), (2017)

THE EFFECTIVENESS OF USING SQ3R TO TEACH READING SKILLS, Asian

Journal of Educational Research Vol (5) No (1): pp (1-6), 2017.

32- احمد،-32 (Bakhtiar, Ahmad), (2018) **IMPROVING STUDENTS' READING**

COMPREHENSION BY USING SQ3R METHOD, Scope: Journal of English



Language Teaching volume (02) Issue (02): pp (99–104), 2018, University of Indraprasta PGRI, Indonesia.

33- (KPOLOVIE, Peter, James. , JOE, Andy, Igho. & OKOTO, Tracy). (2014) **Academic Achievement Prediction: Role of Interest in Learning and Attitude Towards School**, International Journal of Humanities Social Sciences and Education (IJHSSE) VOL (1) ISSUE (11): pp. (73–100) 2014.

34- (Masruuroh, Mila Siti), (2015) **SQ3R IMPLEMENTATION IN TEACHING READING COMPREHENSION**, Journal of English and Education, 3(1): pp. (106–121), Indonesia.

35- (NG'ENO, JAPHETH, KIPKIRUI). (2015) **CHALLENGES FACING EFFECTIVE USE OF GEOGRAPHY INSTRUCTIONAL RESOURCES BY TEACHERS IN PUBLIC SECONDARY SCHOOLS, BURETI SUB-COUNTY, KERICHO COUNTY-KENYA. MASTER OF EDUCATION, KENYATTA UNIVERSITY: NAIROBI COUNTY, KENYA.**

36- (Plocher, Michael, D). (2016) **The Effect of Three Reading Comprehension Strategies on Reading Comprehension When Reading Digital Informational Texts**. Master Thesis, Martin Luther College: New Ulm, State of Minnesota, United States of America.